ماهذا وقد نهيت عن القتال فقال المهاجرون نظن ان محمدا خالدا
قوتل وبدئ بالقتال فلم يكن بد ان يقاتل من قاتله وماكان
يا رسول الله ليعصيك ولا ليخالف امرك فهبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الثنية فاجاز على الحجون واندفع الزبير ابن العوام حتى
وقف بباب الكعبه وفي الاكتفا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد عهد الى امرائه من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا مكة
ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه قد عهد في نفر سماهم امر
بقتلهم وان وجد واتحت استار الكعبة وسيجي ذكرهم وكان
صفوان بن اميه وعكرمة ابن ابي جهل وسهيل ابن عمرو قد جمعوا
ناسا بالخندمة ليقاتلوا فيهم حماس بن قيس بن خالد اخو بني بكر
وقد كان اعد سلاحا واصلح منها فقالت امراته لما تعد ما اري
قال لمحمد واصحابه قالت والله ما اراه يقوم لمحمد شي قال والله اني
لا ارجو ان اخدمك بعضهم ثم قال ان تقتلوا اليوم فما لي عله
هذا سلاح كامل واله • وذو غرارين سريع السله •
ثم شهد الخندمه فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد ناوشوهم
شيا من قتال فقتل كرز ابن جابر الفهري وخنيس بن خالد بن الاشعر
كانا في خيل خالد فشذا عنه و سلكا طريقا غير طريقه فقتلا جميعا
واصيب سلمة ابن الميلاء الجهني من خيل خالد واصيب من
المشركين ناس ثم انهزموا فخرج حماس منهزما حتى دخل بيته
وقال لامراته اغلقي علي بابي فقالت واين ماكنت تقول فقال
• انك لو شهدت يوم الخندمة • اذ فر صفوان وفر عكرمه •
• واستقبلتهم بالسيوف المسلمه • يقطعن كل ساعد وجمجمه •
• ضربا فلا تسمع الا غمغمه • لهم نهيت خلفنا وهمهمه •
لم تنطقي في اللوم ادنى كلمه • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخالد ابن الوليد لعد ان اطمان لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال

قال

قال هم بدؤنا ووضعوا فينا السلاح واشعرونا النبل وقد كففت
يدي ما استطعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاء
الله خير وفر يومئذ صفوان ابن اميه عامدا للبحر وعكرمة ابن
ابي جهل عامدا لليمن وسيجي قصتهما وفي المنتقى وكل الجنود لم
يلقوا جندا غير خالد فانه لقي صفوان بن اميه وسهيل ابن عمرو
وعكرمة ابن ابي جهل في جمع من قريش فمنعوه من الدخول وشهروا
السلاح ورموا بالنبل فصاح خالد في اصحابه فقاتلهم فقتل
اربعة وعشرين من قريش واربعة من هذيل فلما ظهر النبي صلى
الله عليه وسلم قال لخالد لم انه عن القتال فقيل قوتل خالد
فقاتل كما مر وفي شفا الغرام عن عطا وابن السايب قال حدثني
طاوس وعامر قالا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم خالد فابالهم شيا من قبل فجا رجل من قريش فقال
يا رسول الله هذا خالد بن الوليد قد اسرع في القتل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار عنده يا فلان قال
لبيك يا رسول الله قال ايت خالدا قل له ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرك ان لا تقتل بمكة من لقيت من الناس
فاندفع خالد فقتل سبعين رجلا بمكة فجا النبي صلى الله عليه
وسلم رجل من قريش فقال يا رسول الله هلكت قريش لا قريش
بعد اليوم قال ولم قال هذا خالد لا يلقى احدا من الناس الا
قتله قال ادع لي خالدا فدعاه له فقال يا خالد الم ارسل اليك
ان لا تقتل احدا قال بل ارسلت الي ان اقتل من قدرت عليه
قال ادع لي الانصاري فدعي له فقال الم امرك ان تامر خالدا
ان لا يقتل احدا قال بلى ولكنك اردت امرا واراد الله غيره
فكان ما امر الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقل للانصاري شيا وقال خالد لبيك يا رسول الله قال

Copyright © King Saud University